

ورقة كلمني عربي

هديل عمر العباسي

المحور الأول: التحديات التي تواجه اللغة العربية

نبذة قصيرة عن اللغة العربية :

ما أصلها؟ وما أصل أحرفها؟

اللغة العربية أصلها من اللغات السامية وأصل الكتابة العربية (أبجديتها) من الخط النَّبْطي المأخوذ من الخط الآرامي.

ما هي اللغات السامية؟

اللغات السامية هي اللغات التي تنسب لجماعة الساميين وهم نسل سام بن نوح عليه السلام. ومنها اللغة العبرية وهي اللغة الرسمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الأمهرية وهي لغة إثيوبيا الرسمية، والتيفرينية وتستخدم في شرق إفريقيا.

تشكل اللغة العربية إحدى أكبر اللغات السامية انتشاراً، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة. تليها باقي اللغات كالأمهرية ٢١ مليون شخص، العبرية ٧ مليون شخص، والتيفرينية ٦,٧ مليون شخص.

وهي تندرج أيضاً ضمن اللغات الأفروآسيوية (الأفريقية الآسيوية).

كيف انتشرت اللغة العربية هذا

الانتشار الواسع؟

قد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن العربية واستعربت شعوب غرب آسيا وشمال إفريقيا بالإسلام فتركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن، أي أن جبههم للإسلام هو الذي عربهم، فهجروا ديناً إلى دين، وتركوا لغة إلى أخرى.

ثم جاء الاستعمار.. ومن هنا بدأت التحديات..

متى بدأ الاستعمار الغربي على

البلاد الإسلامية؟

بدأ الاستعمار عام ١٧٩٨م باحتلال فرنسا لمصر وبعدها الاحتلال البريطاني كان عام ١٨٨٢م وبتواريخ متقاربة حدث الاستعمار في الجزائر، تونس، ليبيا، لبنان، سوريا، العراق، الأردن، وفلسطين. وقبل

ذلك في إندونيسيا استولى الهولنديون على إندونيسيا سنة ١٥٩٨م، ١٠٠٧هـ والبرتغال على بلاد أفريقيا الشرقية وغيرها.

ما هي أول أعمال الاحتلال

البريطاني لمصر؟

أول أعمال الاحتلال هو وضع خطة لتحطيم اللغة، يبدو ذلك واضحاً في تقرير لورد دوفرين عام ١٨٨٢م حين قال: "إن أمل التقدم ضعيف في مصر مادامت العامة تتعلم اللغة العربية الفصيحة."

وقد توالى هذه الحرب على اللغة ليس في مصر وحدها بل في جميع البلاد الإسلامية.

وقد كانت خطة النفوذ الأجنبي

ترمي إلى:

أولاً: تحويل الحروف العربية إلى حروف لاتينية والدعوة إلى كتابة اللغة

العربية بحروف لاتينية. فني أفريقيا: عمد الإنجليز في أفريقيا إلى نقل حروف اللغات المحلية من العربية إلى الحروف اللاتينية. اللغات الأفريقية كانت تُكتب بالحروف العربية، وعلى رأسها اللغة السواحلية في شرق أفريقيا الدناكل في أثيوبيا وإريتريا، وكل اللغات الأساسية مثل الهوسا والماندنجو واللغات الصومالية ولغات النيجر وقد ظلت تُكتب بحروف عربية حتى سنة ١٩٦٤م حينما صدر قرار بإزالة الحروف العربية ووُضع اللاتينية مكانها. وحدت ذلك أيضاً في اللغات الإسلامية في غرب أفريقيا. وهكذا أصبحت اللغتان الإنجليزية والفرنسية - كل في منطقة سيطرتها - لغة أساسية في مراحل التعليم المختلفة، وغلبت لغة المستعمر ليس على مناهج التعليم فحسب بل على

المحور الثاني: أسباب ابتعاد الناس وخاصة الجيل الجديد عن اللغة العربية

١- ازدواجية اللغة

نجد أن الجيل الجديد حائر بين لغة عربية فصحي مكتوبة ولغة عامية منطوقة. فالمكتوبة لا يجيد فهمها والمنطوقة لا يجب عليه أن يكتب بها.

ولكن ما هي اللغة العربية الفصحى؟ المستوى اللغوي النموذجي في العربية يمثلته القرآن الكريم. في القرآن نرى الفصحى السليمة من أي لحن أو خلل.

وما هي العامية؟

العامية فصحي أصابها الخلل والإختلال.

ولا نقصد باللغة العامية وجود لحن عند بعض الأفراد واللحن معناه الخطأ في التشكيل أي الأخطاء النحوية.

ولا نقصد بالعامية اللهجات المختلفة كاللهجة المصرية والسورية والعراقية والتونسية والمراكشية وغيرها.

إنما نقصد اللغة العامية التي ابتعدت عن الفصحى بمعظم ألفاظها وتراكيبها حتى أصبحت وكأنها لغة جديدة.

وبين العامية والفصحى مستويات:

سعيد بدوي وضع خمس مستويات متدرجة بين الفصحى والعامية

١- فصحي التراث: فصحي تقليدية غير متأثرة بشيء نسبياً (رجال الدين) تأخذ فيها الجملة الفعلية الصدارة.

٢- فصحي العصر: فصحي متأثرة بالحضارة المعاصرة على الخصوص (المذيعين، الأحاديث العلمية

المحتلة يتم كله باللغات الأجنبية (الإنجليزية في مصر والسودان والعراق) والفرنسية في (سوريا، لبنان، وتونس والجزائر والمغرب). نرى بعد ذلك كله أن التحديات أمام اللغة العربية والتي بدأت من وقت الإحتلال تتلخص في التالي ولنرى إن كانت مازالت تعاني من هذه التحديات في الوقت الحاضر:

١- الدعوى إلى هجر الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني بدعوى تسهيل تداول اللغة العربية في العالم. (الكتابة)

٢- تشجيع اللهجات المحلية لتفتت اللغة الواحدة وتمزيق الناطقين بها (استبدال الفصحى بالعامية). (اللغة المنطوقة)

٣- مدارس التنصير التي تطورت في عصرنا الحالي إلى مدارس أجنبية تعلم الطفل كل شيء إلا الهوية العربية وأصول العربية الفصحى فيصبح الطالب أجوف، اسمه عربي ولكنه غربي الهوية. (التعليم)

٤- إغراق العربية في سيل من الألفاظ الأجنبية حتى أصبح الكلام كله غير عربي. تقف العربية في تحدي أمام الإنجليزية الآن.. لماذا؟ (بسبب الدخائل)

الإعلام، القراءة، الأبطال، النفوذ السياسي والإقتصادي.

٥- الدعوى إلى تغيير القواعد وإسقاط الإعراب في الكتابة والنطق "تسكين أواخر الكلمات". (الفهم)

٦- الافتراء بضييق العربية وقصر باعها عن مواكبة الحضارة. (العلم)

أعمال المصارف والمحاكم والدواوين. أما في آسيا فقد استطاعت اللغات الأجنبية السيطرة. وتراجعت اللغة العربية ثم تراجعت الحروف العربية أيضاً في تركيا وإندونيسيا وتايلاند وغيرها من البلاد في جنوب شرق آسيا. فقد تعرضت إندونيسيا بعد الاستقلال للتحديات في مجال اللغة فبعد أن كانت تكتب اللغة الأندونيسية بالخط العربي أصبحت تكتب بالحروف اللاتينية، وأصبح العدد الأكبر قادراً على أن يقرأ اللغات الغربية وأصبح جاهلاً بالعربية نطقاً وكتابة. مصطفى كمال أتاتورك في تركيا بعد سقوط الخلافة العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى استبدل الحروف العربية وكتب اللغة التركية بالحروف اللاتينية. الهدف كان إزالة الحرف العربي وتحريم الكتابة به. من المهم أن نعرف أن هناك لغات استعارت أحرفها من اللغة العربية من بينها اللغة الفارسية في إيران وأفغانستان، واللغة الأردنية في الهند وباكستان، اللتان كانتا - وما تزالان - تكتبان بالحروف العربية. ثانياً: تقديم اللغات الأجنبية في الأقطار الإسلامية المحتلة على اللغة العربية. ثالثاً: تقديم اللغات المحلية العامية وتشجيعها. رابعاً: ابتعاد الطلاب إلى الغرب لدراسة لغاته في وقت الاستعمار، وكان ذلك إيماناً منهم بأن الطلاب سيتأثروا بفكر اللغة، وتاريخها وسينشأ عندهم ولاء وانتماء لها. خامساً: أصبح التعليم في البلاد العربية

والسياسية) الجملة الإسمية هي الأكثر، لغة الصحافة.

٢- عامية المثقفين: عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المعاصرة معاً (المناقشات بين المثقفين) تكاد تختفي الجمل الفعلية إلا في الجمل المبنية للمجهول. مثل: وُجِدَ أنه..

٤- عامية المتورين: عامية متأثرة بالحضارة المعاصرة (غير الأيمن وبعض برامج الإذاعة والتلفزيون) الجمل الفعلية في حالات الجواب عن سؤال يلعب الفعل فيه دوراً مهماً.

٥- عامية الأيمن: عامية غير متأثرة بشيء نسبياً لا بالفصحى ولا بالحضارة (لهجة أولاد البلد) يقتصر ظهور الجمل الفعلية على التعبيرات الشائعة والجمل المحفوظة.

فمتى بدأت هذه الإزدواجية في

اللغة؟

هل كان هناك حملات ضد استخدام الفصحى؟
نعم

كان ويلكوكس يغري الناس بالكتابة بالعامية في مجلة الأزهر. وهو الذي دعا إلى التأليف بالعامية.

كما قام سلامة موسى وآخرون بحملة ضد اللغة الفصحى داعين إلى العامية.

وقد اهتمت الدول الغربية باللغة العامية واهتمت بنشرها بين العرب والمسلمين وحرصت على تدريسها. وهذا ما نجده واضحاً في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومما سهّل أمر انتشار اللغة العامية استخدام العرب أنفسهم لها حتى أصبحت

هي لغة التخاطب بين الناس. وانحسرت اللغة العربية الفصحى. وأصبح الذي يتكلم بالفصحى محل سخرية.

كما أنه كانت هناك دعاوى أنه لا ضير من استخدام العامية:

رفيق روحانة: اللغة غير اللهجة، اللغة العربية هي اللغة العربية التي أتكلها الآن، إذا قلت فيها جاء الرجل (بالمصرية) أو قلت جاء الرجل (بالفصحى) فهذا يسمى لهجة. فهو يرى أنه لا ضير من استخدام اللهجات إذا كنا نستخدم اللغة العربية ولا داعي لتكبير الموضوع.

فماذا فعل الجيل الجديد؟ ترك لنا اللغة العربية كلها لنتخطب في الصراعات بين فصحى وعامية واستخدم الإنجليزية التي في نظره أكثر ثباتاً ورفقاً وخالية من الإزدواجية. فما يقوله يكتبه وما يقرؤه يفهمه.

٢- (انشغالنا عنها) تهيميش /

إغفال / إهمال إظهار جمال اللغة

للجيل الجديد

أ- أهملنا إظهار جمال تاريخ الكتابة العربية

من أهم مقومات الولاء لشيء هو معرفة تاريخه، من أين نشأ، وكيف وصل إلينا.

كُتبت مصاحف عثمان بن عفان رضي الله عنه خالية من النقط والتشكيل؛ حتى تحتمل قراءتها الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.

وعندما أرسلها رضي الله عنه إلى أنحاء الأمصار رضي بها الجميع ونسخوا على غرارها مصاحف كثيرة خالية من النقط والشكل. واستمروا على ذلك أكثر

من أربعين سنة.

١- نقط الإعراب (التشكيل)؛

أبو الأسود الدؤلي أول من فكر في وضع نقط الإعراب وضع نقطاً تدل على حركة كل حرف من الكلمة فالتفتحة نقطة فوق الحرف والضممة نقطة بين يدي الحرف والكسرة نقطة تحت الحرف.

٢- نقط الإعجام؛ وهي النقط على

الحروف

نصر بن عاصم وضع نقط الإعجام للتمييز بين الحروف المتشابهة. وهو الذي رتب الحروف ألفبائياً بعد أن كانت ترتب الترتيب الأبجدي (أجد هوز حطي كلمن سققص قرقشث ثخذ ضطغ) وهذا الترتيب تتفق فيه العربية مع اللغات السامية الأخرى.

والترتيب الأبجائي هو الترتيب المستعمل ما عدا في بعض الأمور مثل ترتيب القضايا العلمية، البنود القانونية، الشعب الجامعية، أو الفصول الدراسية.

٣- ثم وضع الخليل بن أحمد

الضراهمي طريقة أخرى للتشكيل؛ الفتحة ألفاً صغيرة مستعرضة فوق الحرف الكسرة ياء صغيرة راجعة تحت الحرف الضمة واو صغيرة فوق الحرف ووضع رمز السكون؛ وهي رأس خاء صغيرة دون نقطة اختصار لكلمة خفيف أي غير محرك.

رمز الشدة: رأس شين صغيرة دون نقط وهي مختصر لكلمة شديد.

علامة همزة الوصل: رأس صاد صغيرة فوق ألف الوصل.

٤- نريد الأفضل لأبنائنا

وجدنا بانخراطنا في الحياة أهمية اللغة الإنجليزية في الحياة العملية واعتبرناها- بسبب ما رأيناها- أحد أسباب النجاح. فبدأنا نتكلم مع أبنائنا باللغة الإنجليزية ليتقنوها. ووضعناهم في مدارس عالمية ليس فقط ليتعلموا اللغة الإنجليزية ويتقنوها بل لأننا وجدنا أن المدارس العالمية تمني الفكر والشخصية. فمن حرصنا على أبنائنا تركنا العربية وركزنا على الإنجليزية أو الفرنسية لأننا نريد الأفضل لأولادنا.

المحور الثالث: كيف نعود ونعيد

الجيل الجديد إلى اللغة العربية هناك طريقة واحدة لا غير..هل تتذكرون ما الذي جعل البلاد التي دخلت حديثاً في الإسلام أن تستبدل حروفها بالأحرف العربية؟

”جهنم للإسلام عربهم“

لم يعد من السهل علينا أن نحيب أبنائنا في الإسلام..ماذا؟ بسبب ما يحدث في العالم اليوم تحت مسمى الإسلام.

علينا مسؤولية عظيمة..مسؤولية كشف الغمة عن عقول أبنائنا ومن ثم تويرهم. فما الذي يجب علينا فعله؟

١- إظهار أهمية اللغة العربية

- قال ابن تيمية - رحمه الله

(معلومٌ أن تعلمَ العربية وتعليم العربية فرضٌ على الكفاية)

(فإن اللسان العربي شعار الاسلام وأهله واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون) وقال: (إن اللغة العربية من الدين ، ومعرفتها فرضٌ واجبٌ . فإن فهم

نفس المعنى الأصلي ك ت ب ليس لهما أي علاقة ببعضهما البعض. book ، writer ، وفي المقابل فعندما ينشأ جيل لا يعرف شيء عن جمال لغته، أحرفها، كلماتها، تاريخها، ونشأتها ينشأ وحبه لهذه اللغة ناقص، علاقته بها ضعيفة مخلخلة، إحساسه بقيمتها في نفسه واهنة وبالتالي من السهل عليه أن يتخلى عنها.

٣- طرق تدريسنا للغة العربية

قال الجاحظ لأحد النحاة أنت أعلم الناس بالنحو فلم لا تجعل كتبك مفهومة؟ ابتعد الجيل الجديد عن اللغة العربية لأنهم ربطوها بالقواعد والإعراب الذي لم يفهموه. من المآخذ التي أخذت على قواعد النحو والصرف أن الصرف والنحو نوع من التجريد، نوع من الفلسفة ولا يستطيع الأطفال إدراك المجردات والنضايا الفلسفية. تعليم الأطفال النحو والصرف باستخدام الأساليب القديمة فطرق تدريسنا للغة العربية من الأسباب الأساسية لهجر اللغة هل سمعنا أطفالنا ينشدون بجهنم للغة العربية؟ لماذا؟

إن من صفات هذا الجيل أنه يريد أن تقتنيه، يريد أن يفهم، يريد أن يدرس شيء له معنى بالنسبة له. فعندما نقول له أن الفاعل مرفوع بالضمة هو لا يستطيع إستيعاب علاقة الرفع بالضمة، ولم الفاعل مرفوع والمفعول به منصوب وما معنى كلمة نصب وما علاقتها بالمفعول به؟ كل تلك القواعد لا تشكل للجيل الجديد أهمية عملية حقيقية..فما الذي سيحدث إن وضعنا ضمة في آخر اسم المفروض أن نضع على آخره فتحة؟؟ بالنسبة لهم لن يحدث شيء.

رمز الهمزة: رأس عين صغيرة اقتطعها من العين لقرب الهمزة من مخرج العين. إن معرفة القصص التي تكمن خلف الرموز والنقاط التي يدرسها الطالب تعطيه رونق وتزرع حبها في نفسه.

ب- أهملنا إيضاح جمال خصائص الحرف العربي

الحروف العربية حية، كل حرف له شخصية للأصوات في اللغة العربية ووظيفة بيانية وقيمة تعبيرية، فالعين تقيد معنى الاستتار والغَيْبَة والخفاء كما نلاحظ في: غاب ، غار ، غاص ، غال ، غام ، والجيم تقيد معنى الجمع : جامع ، جامعة، مجتمع، اجتماع.. وهكذا. وليست هذه الوظيفة إلا في اللغة العربية ، فاللغات اللاتينية مثلاً ليس بين أنواع حروفها مثل هذه الفروق، فلو أن كلمتين اشتركتا في جميع الحروف لما كان ذلك دليلاً على أي اشتراك في المعنى.

ج- أهملنا إيضاح جمال خصائص الكلمات العربية

الاشتقاق

الكلمات في اللغة العربية لا تعيش فرادى منعزلات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في أسر وقبائل. وللكلمة جسم وروح، ولها نسب تلتقي مع مثيلاتها في مادتها ومعناها: كتب - كاتب - مكتوب - كتابة - كتاب. وتشارك الألفاظ المنتسبة إلى أصل واحد في قدر من المعنى وهو معنى المادة الأصلية العام. أما اللغات الأخرى كالأوروبية مثلاً فتغلب عليها الفردية فمثلاً كتاب وكاتب من أصل واحد وتشاركان في

الكتاب والسنة فرضاً ، ولا يُفهم إلا باللغة العربية ، وما لا يتم الواجب إلا به ، فهو واجب)

قال الأستاذ مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - في كتاب وحي القلم " ما دلت لغة شعب إلا دل ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار " . لم اختار الله تعالى اللغة العربية على وجه الخصوص؟ لماذا لم تكون أي لغة أخرى؟ لماذا فضلها الله عز وجل على سائر اللغات. فإذا كان الله سبحانه وتعالى قد فضلها عن باقي لغات الأرض، إذا فهي مهمة، ويجب تعلمها. واعتبر العلماء رحمهم الله أن خدمة اللغة العربية والتأليف فيها خدمة للقرآن الكريم، والدفاع عنها يعد دفاعاً عن حمى القرآن الكريم. ويمكننا أن نتكلم مع أطفالنا عن الهوية وهي إحساس الفرد بنفسه وفرديته. يمكننا أن نفعل ذلك.. ولكن أساءل ما مقدار نجاح هذه الطريقة مع الجيل الجديد؟

٢- الاجتهاد

وإذا نظرنا إلى ما يفعل أصحاب اللغات الأخرى لخدمة لغاتهم لوجدنا أنفسنا مقصرين فعلاً..

وقد حفظ لنا تاريخنا جهود رواد بذلوا ما بوسعهم لخدمة هذه اللغة. فمثلاً عندما تولى سعد زغلول وزارة المعارف في مصر كان التعليم في المراحل الأولى باللغة الإنكليزية وقد كان كتاب الحساب المقرر على الصف الابتدائي تأليف ((مستر تويدي)) وكذلك سائر العلوم، فألقى سعد هذا كله، وأمر أن تدرس المقررات كلها باللغة العربية، وأمر أن توضع مؤلفات جديدة باللغة القومية. وبذلك المسلك

الناضج حفظ على مصر عروبته. وهذا الصنيع دفع أحد المفكرين المصريين إلى القول: ((إن سعداً أحسن إلى جيلنا كله بجعلنا عرباً)) فكم سعداً نحتاج؟ عبد الله النديم ولد عام ١٢٦١هـ/١٨٤٢م وتوفي في ١٨٩٦م من أدباء مصر وشعرائها، ولد من تقريباً ١٧٦ سنة والاستعمار بدأ من تقريباً ٢١٩ سنة.

دافع النديم عن اللغة العربية ووقف في وجه محاولات الإستعمار ونقد أبناء الوطن الذين كانوا يتفاخرون باستعمال اللغات الأجنبية كلفة للتفاهم والتعامل. كما وضع المخاطر التي ستترتب على مستقبل الوطن والدين نتيجة لما يفعلون.

وكتب مقالاً في يونيو ١٨٨١ في جريدته (التكيت و التبيكت)

تحت عنوان (إضاعة اللغة تسليم للذات) خاطب فيه المترنجين قائلاً "أيها الناطق بالضاد - بم تستبدل لغتك وليس لها مثيل وتتركها وأنت لها كفيل، وما الذي استحسنته في غيرها واستقيحت مقابله فيها؟"

كما بين لهم أن استخدام لغة الشخص الأم في حد ذاته يكون شخصية إستقلالية لأن الذي يعبر بلغته يشعر بالقوة وتطبيع نفسه على حب الكرامة والإستقلال.

أما قصة التجربة العبرية الحديثة: فقد بدأت في أواسط القرن التاسع عشر

حين كان اليهود مؤزعين على أكثر من مائة دولة في العالم وتتحدث كل جماعة منهم لغة البلد الذي تعيش فيه

ولا توجد اللغة العبرية إلا في بيوت العبادة، وفي بعض عبارات التخاطب

والمجاملة، وكانت تُعتبر لغة دينية ميتة. وعندما بدأت فكرة إقامة وطن لليهود رفع أحد مفكرهم - وهو "إليعازر بن يهودا" - شعاراً مهماً وهو: "لا حياة لأمة بدون لغة"، وقرّر أن يسعى لكي يجعل من العبرية لغة حياة على مستوى الكتابة وتدوين المعرفة والتخاطب في الحياة اليومية، وبدا هذا الهدف عند اليهود أنفسهم صعباً إن لم يكن مستحيلًا، ولكنه تمسك بفكرته رغم سخريّة أصدقائه منه. وقرّر الهجرة إلى فلسطين سنة ١٨٨١م مع زوجته وأسرته، وأنشأ أول بيت يهودي تُفرض فيه اللغة العبرية لغة للتخاطب والحديث في كل شؤون الحياة.

وساعده على ذلك أفراد أسرته رغم سخريّة كل الناس منه، ولكنه ظل متمسكاً برأيه عاملاً على إنجاحه أربعين سنة متصلة.

أسس رابطة للمتكلمين بالعبرية في فلسطين، وصارت داره منتدى يتم الحديث فيه بالعبرية، وأصدر صحيفة بالعبرية، وجعل جزءاً منها مخصصاً للأطفال،

وحرص على أن يُسمي أبطال قصصهم بأسماء عبرية. وعكف على تأليف قاموس كبير للغة العبرية، بالاستعانة بالتراث اليهودي واللغات السامية، وابتكار مصطلحات جديدة في كل مجالات المعرفة، وقد استطاع في حياته أن ينجز منه تسعة أجزاء، وأكمله تلاميذه إلى ستة

عشر مجلداً. وأثمرت دعوته: فانتشرت المدارس العبرية في فلسطين، وامتد التعلم والتأليف بالعبرية إلى كل المناهج، ثم امتد إلى الجامعات التي تُدرس كل موادها بما في ذلك الطب والهندسة والعلوم بمختلف ألوانها باللغة العبرية. لقد أدركوا جيداً

مع الجملة، والجملة مع الجملة.
إلغاء ألقاب الإعراب (الرفع،
النصب، الجر)
إلغاء الضمير المستتر وجوبا وجوازا
إلغاء الإعراب التقديري
أفكار الأستاذ الدكتور المختون: تعديل
طرق التدريس، دراسة النحو في نصوص،
وأن يؤخذ بالرأي الراجح فقط.

٥- محاولة تغيير نظرة الجيل

الجديد للغة العربية

أ- إظهار حبها والاستمتاع باستخدامها
ب- ربطها بأشخاص محبوبين إلى نفوس
أطفالنا وليس فقط بالمدرسة. نحن
لا نستطيع تغيير نظرة الجيل الجديد
لغة العربية في ليلة وضحاها ولكن
يمكننا أن نؤثر في نطاق دائرة تأثيرنا
أن نضع رؤية لما نحب أن نرى عليه جيلنا
بخصوص اللغة العربية ثم نضع خطة
على هذا الأساس.

ج- إقامة حملات لتحبيب النشأ في اللغة
العربية. ومن الحملات حملة كلمني
عربي التي يقوم بها مركز أستطيع أن
أتكلم العربية والتي تهدف إلى تشجيع
التحدث باللغة العربية. فكل عام تقوم
الحملة بالتركيز على هدف ثم تقوم
بإيجاد طرق شيقة لتحقيقه. من الأمثلة
على أهدافها أنها في عام ٢٠١٥م
قامت بالتركيز على الخطوط العربية
وأقامت فعالية في مجمع في مدينة جدة
لتعريف الناس بأنواع الخطوط العربية
المختلفة وكان من ضمن الفعالية أنشطة
مختلفة.

أن للتشكيل أهمية كبيرة في اللغة العربية
وليس شيء زائد يحتاج إليه الصغار
والمبتدئين في تعلم اللغة فقط.
ثانيا لا يجب أن ننسى أهمية النحو
في هذه اللغة، فالتحوي هو ما يجعلنا نجيد
التحدث بهذه اللغة، وهو الذي يجعلنا نقرأ
القرآن قراءة صحيحة تساعدنا على فهمه
واستيعابه. فالتحوي جزء لا يتجزأ من تعلم
اللغة العربية.

فعلينا إذن أن نقوم باجتهادات
لتقريب النحو إلى نفوس وعقول الجيل
الجديد، وذلك عبر:

أ- تعريفهم بأسرار نحوية تسهل

عليهم الفهم وتقريبه إلى أذهانهم

أل التعريف تحدد الإسم
التاء المربوطة تحدد المؤنث ولا تأتي
إلا في الاسم

التثوين إشارة إلى أن الاسم نكرة

وزير المعارف المصري محمد حسين
هيكل أصدر قرارا عام ١٩٤١ بدرس ما من
شأنه تيسير الكتابة العربية وتيسير قواعد
النحو والصرف.

تيسير النحو: مفاهيم التيسير

تقريب النحو من العقل الحديث
وترغيب الناس فيه
الفصل بين النحو للعوام والنحو
للمتخصصين

توسيع دائرة البحث في النحو. النحاة
ضيقوه وجعلوه مختصرا على الإعراب
حتى سماه البعض علم الإعراب ولكنه
يجب أن يتسع ليشمل قانون تأليف الكلام،
بيان ما يجب أن تكون عليه الكلمة، الكلمة

الفرق بين تعلم اللغات الأجنبية - وهو
أمر مطلوب وضروري لكل حضارة وتقدم
- وبين التعلم باللغات الأجنبية - وهو
أمر يقضي على الشخصية واللغة القومية
على المدى البعيد - ولا يساعد - كما
يقول الباحثون - على توطين المعرفة لدى
الأمة. وامتدت تجربة اللغة العبرية إلى كل
مناحي الحياة: الاقتصادية والاجتماعية،
والفنية والسياسية، فأصبحت المؤتمرات
تُعقد بها، وتكتب لافتات المتاجر والأماكن
العامة والمنشآت بها، والمسؤولون يلقون
كلماتهم في أي دولة أجنبية بها. وبهذا
الجهد الخارق استطاعت أمة أن تحيي
لغتها من العدم، وأن تحيا هي بهذه اللغة،
ويتشكّل لها كيان وهوية. علينا أن نخطط
ونجتهد: فنكر ما الذي نريده من الجيل
الجديد؟ وعلى هذا الأساس نضع خطة
للوصول لأهدافنا.

٣- عدم الاستهانة بالأخطاء

وتشجيعها

سواء كتابة أو نطقا. يجب أن نقوم
أولادنا ونعلمهم الصحيح من الخاطئ.
يجب أن لا نسكت على الأخطاء التي
تحدث جهارا في حق اللغة العربية. يجب
أن نصح الناس وأن لا نتركهم يكتبون
ما يكتبون وكتاباتهم مليئة بالأخطاء
الإملائية.

٤- تسهيلها وتقريبها إلى نفوسهم

فما الذي يجب علينا فعله؟
أولا يجب أن نؤمن أن كتاباتنا
العربية غير المضبوطة كتابة ناقصة. أي